جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم اللغة العربية

الرمز الديني عند نزار قباني

بحث قدمته الطالبة

فاطمة حسين ياسر

إلى قسم اللغة العربية – كلية التربية / جامعة القادسية كجزء من متطلبات نيل شهادة

البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها

بأشراف

د. صادق الطريحي

١٤٤٠هـ

٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله حباً الحمد لله شكراً والحمد لله دائماً وابدأ

لابد من توطئة متواضعة عن هذا البحث البسيط قبل الولوج في مادته ، لما يشير العنوان من غرابة لدى الكثير من القراء .

تتلقى في النص الشعري عدة ثقافات تتحاور مع بعضها بفضل الصياغة الشعرية ، منها الثقافة الدينية . ويهدف بحثي إلى الكشف عن اثر هذه الثقافة (الثقافة الدينية) في شعر نزار قباني تحت عنوان الرمز الديني في شعر نزار قباني .

بعد التأمل الطويل في شعر نزار قباني ، والتفكر في كلماته الشعرية الشاعرية ذات الاتجاه الديني البعيد عن كل تطرف ، وجدت إن هذا الرجل قد وقع علية تجنيا" شديدا" من قبل جمع كبير ، سواء أكان هذا التجني من المثقفين أم من غيرهم .

فهذا الرجل الشاعر بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى الشعر ما تزال صورته عائقه ومضطربة عند الكثيرين ، و جمع يراه شاعر الحلال والحرام، وجمع أخر يراه شاعرا" للحرام فقط ، وجمع يراه شاعر السياسة والدبلوماسية واصفين عباراته الشعرية بأنها كالسكين وجمع يصفه بأنه شاعر اللحظة والجرأة .

وعليه بعد التدقيق والتأمل الشديد في شعره ، وجدنا من الضروري جدا" إنصاف هذا الرجل وذلك ببيان اتجاهه الديني المحض ، والارتباط السياسي بالواقع العربي المشتت من حيث تضمينه ، وتوطيغه للقرآن الكريم ، أو من حيث توظيفه للقصة القرآنية أو من حيث توظيفه للرموز الدينية أو تضمينه للمدن الدينية .

وقد انقسم لديه التوطيف للقرآن الكريم فقد ترعى في أبياته تتضمن الاقتباس المباشر للآية القرآنية أو تضمينه للألفاظ القرآنية او تضمينه لأسماء السور القرآنية .

النتائج

١- إيمان نزار قباني لم يكن إيمانا" سطحيا" وإنما إيمان عن عقيدة خالصة مؤمنه بمذهب وسط\ موجات التطرف والتعصب .
٢- ذكره الرموز الدينية بل تمجيدها وهذا وارد بكثرة في شعره مثل (علي ، الحسين ، آل البيت) (عليهم السلام) متخذا من هذه الشخصيات صورة واضحة للدفاع عن الحق ، وذكر الشخصيات التي تضع على الضد من هذه الشخصيات مثل (أبي جهل ، أبي سفيان ، معاوية) .
٣- الإفادة المباشرة من النص القرآني في بناء عباراته الشعرية.
٤- توظيفه للإمام الحسين في شعره ينبع من إلحاحه لإثراء النص وقدرة هذه الشخصية في الإيحاء والتأثير على الملتقي . فهذه الشخصية الخالدة تحل في ثناياها دلالات تعصبية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق الشعري .
٥- إن نزار قباني بالرغم من معتقداته الشخصية والدينية وانتمائه إلى اللامذهبية يعتقد إن الحسين (ع) كان رمزا" للمظلومية الإنسانية كما كان عنوانا" للمقاومة إمام جبابرة الزمان .
٦- يعد نزار قباني من أكثر الشعراء جرأه في قصائده ، ولاسيما رسم الصورة الشعرية التي تفتح عليه باب التأويل ، وتلقي به إمام وهو مجاور بعض الأمور ألمقدسه .
٧- إن نزار مثله كمثل معظم الشعراء قديما" وحديثا" يحمل في جعبته ثقافة دينية ، عمل على توظيفها في إعماله الشعرية لتحاور النص على اختلاف القصد النقلي .
٨- الجرأة والموضوعية في طرحه لأفكاره الشعرية في الدفاع عن مذهبه مربطه بالواقع الأتي ، وفهمه لتخاذل العربي متخذا من الرموز الدينية طريقا للدفاع عن مذهبه .
٩- ذكره للرموز التاريخية مثل (كسرى – صلاح الدين – فرعون – المغول – وغيرهم) وربط هذه الرموز دينيا" وسياسيا" بالواقع العربي وذكره للمعارك التاريخية مثل (بدر – احد – حطين – اليرموك) وربطها ربطا سياسيا" محضا .

فمن كان ظالما" في زمانه فيقول في ((منشورات فدائية على جدران إسرائيل)) .